

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: ماجستير إدارة المشاريع



عنوان التقرير

تقرير: أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع

إعداد الطالب/أسيل عبدالله الشهراني
الرقم الجامعي: 253001447

إشراف/

أد. الفيصل عبدالحميد محمد
Dr. Alfaisal Abdelhameed Mohamed
أد. فايز علي جراد
Dr. Fayez Ali Jrad

العام الدراسي:

2026

الفهرس

Contents

3.....	المقدمة
4.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
5.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
6.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
8.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي
9.....	التطبيق العملي على موضوع البحث
11.....	الخاتمة
12.....	المراجع

المقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في التقنيات الرقمية، ويُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز الابتكارات التي أحدثت تحولًا جذريًا في مختلف القطاعات، بما في ذلك إدارة المشاريع. فقد أصبحت المؤسسات تعتمد بصورة متزايدة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم عمليات التخطيط، وتحليل البيانات، وإدارة المخاطر، والتنبؤ بالمشكلات المحتملة، بما يساهم في رفع كفاءة تنفيذ المشاريع وتحسين جودة القرارات الإدارية. وفي المقابل، أدى هذا التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي إلى ظهور تحديات أخلاقية تتطلب من الباحثين الالتزام بالمعايير العلمية والأخلاقية لضمان سلامة الإجراءات البحثية وموثوقية النتائج. (UNESCO, 2021)

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وصياغة المشكلة البحثية، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع وفق الأساليب العلمية المعتمدة. وتهدف هذه المبادئ إلى تعزيز الأمانة العلمية، والمحافظة على النزاهة والموضوعية، وحماية حقوق المشاركين، وضمان سرية المعلومات، والابتعاد عن التحيز أو التلاعب بالنتائج، بما يساهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المجتمع ودعم اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة (Resnik, 2020)؛ (Creswell & Creswell, 2023).

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي بصورة أكبر عند دراسة موضوعات حديثة مثل استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، نظرًا لما يرتبط به من قضايا أخلاقية تتعلق بخصوصية البيانات، وشفافية الخوارزميات، وإمكانية التحيز في الأنظمة الذكية، إضافة إلى حقوق الملكية الفكرية والمسؤولية عن القرارات التي تدعمها تقنيات الذكاء الاصطناعي. ومن ثم، فإن نجاح الباحث في دراسة هذه الموضوعات لا يعتمد على توظيف الأدوات التقنية فحسب، بل يتطلب أيضًا الالتزام بالمعايير الأخلاقية التي تكفل سلامة البحث وتحافظ على حقوق جميع الأطراف ذات العلاقة (UNESCO, 2021).

وتتمثل مشكلة هذا التقرير في تزايد الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، في ظل وجود تحديات أخلاقية قد تؤثر في جودة البحوث العلمية وموثوقية نتائجها إذا لم تُراعَ الضوابط الأخلاقية المنظمة للعمل البحثي. كما يثير هذا الواقع الحاجة إلى بيان الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث مع المحافظة على مبادئ الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، وسرية البيانات، واحترام حقوق المشاركين.

ويعود اختيار هذا الموضوع إلى الأهمية المتزايدة التي يحظى بها الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة المشاريع، وإلى الحاجة المتنامية لتعزيز الوعي بالأبعاد الأخلاقية المرتبطة باستخدام هذه التقنيات في الدراسات العلمية. كما يساهم تناول هذا الموضوع في توضيح العلاقة بين التطور التقني والالتزام بالقيم الأخلاقية، بما يساعد الباحثين على إجراء بحوث علمية تتسم بالمصداقية والجودة، وتحقيق الفائدة للمؤسسات والمجتمع.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي الأخلاقي، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، والتعريف بالقواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع. كما يهدف التقرير إلى توضيح كيفية الالتزام بالمعايير الأخلاقية عند تصميم الدراسات، وجمع البيانات، وتحليل النتائج، وتفسيرها، بما يعزز الثقة في مخرجات البحث العلمي، ويساهم في دعم اتخاذ القرارات الإدارية المبنية على أسس علمية سليمة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تعد أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في ضمان جودة البحث ومصداقيته، إذ تمثل الإطار الذي يضبط سلوك الباحث ويضمن التزامه بالمعايير العلمية أثناء جميع مراحل البحث. وتزداد أهمية هذه الأخلاقيات في ظل التطور المتسارع في مجالات التقنية الحديثة، وخاصة استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، حيث أصبحت البيانات تُجمع وتُحلل بطرق رقمية متقدمة تتطلب مستويات عالية من الدقة والشفافية والمسؤولية الأخلاقية. (UNESCO, 2021)

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها تسهم بشكل مباشر في تعزيز موثوقية النتائج العلمية، إذ إن الالتزام بالصدق في جمع البيانات وتحليلها يضمن الوصول إلى نتائج قابلة للاعتماد والتطبيق. فعلى سبيل المثال، في البحوث المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، قد يؤدي تجاهل المعايير الأخلاقية إلى إدخال بيانات غير دقيقة أو منحازة، مما ينتج عنه توصيات إدارية غير صحيحة تؤثر سلبًا على قرارات المشروع.

كما تلعب أخلاقيات البحث العلمي دورًا مهمًا في حماية المجتمع من الآثار السلبية المحتملة للبحوث غير المنضبطة أخلاقيًا. فعلى سبيل المثال، إذا تم استخدام بيانات المشاركين في دراسة تتعلق بإدارة المشاريع دون الحفاظ على سريتها، فقد يؤدي ذلك إلى انتهاك الخصوصية أو تسريب معلومات حساسة، وهو ما ينعكس سلبًا على ثقة الأفراد في المؤسسات البحثية. (Resnik, 2020)

ومن جهة أخرى، فإن الالتزام بالأخلاقيات يعزز من كفاءة إدارة المشاريع نفسها، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالمخاطر واتخاذ القرار. فغياب المعايير الأخلاقية قد يؤدي إلى تحيز الخوارزميات أو تفسير غير دقيق للبيانات، مما يضعف جودة القرارات الإدارية ويؤثر على نجاح المشروع ككل. لذلك فإن دمج الأخلاقيات في البحث العلمي لا يقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل يمتد ليشمل الجانب التطبيقي والإداري أيضًا. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل ضمانة أساسية لتحقيق التوازن بين التقدم التقني والمسؤولية العلمية، حيث تسهم في بناء بحوث دقيقة وموثوقة تدعم اتخاذ القرار في بيئات إدارة المشاريع الحديثة، وتحد من المخاطر الناتجة عن الاستخدام غير المنضبط للتقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي. (PMI, 2021)

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تُوجّه سلوك الباحث خلال جميع مراحل البحث، بهدف ضمان النزاهة العلمية ودقة النتائج وحماية حقوق المشاركين. وتُعد هذه المبادئ حجر الأساس في بناء أي دراسة علمية موثوقة، خاصة في ظل التوسع في استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، والذي يتطلب مستويات عالية من الالتزام الأخلاقي لضمان الاستخدام المسؤول للبيانات والنتائج.

١. الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج بدقة دون تحريف أو تزوير، مع ضرورة توثيق جميع المصادر المستخدمة في البحث بشكل صحيح.

مثال: قيام الباحث بنقل نتائج دراسة سابقة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع مع توثيق المصدر وفق أسلوب APA.

٢. النزاهة

تشير النزاهة إلى التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، بدءًا من جمع البيانات وحتى عرض النتائج دون تلاعب أو تحيز.

مثال: عدم تعديل نتائج تحليل بيانات مشروع بهدف دعم فرضية معينة مسبقًا.

٣. الموضوعية

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الحقائق والبيانات بعيدًا عن الآراء الشخصية أو التحيزات. مثال: تحليل أداء أنظمة الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع بناءً على بيانات فعلية دون التأثير بتوقعات الباحث.

٤. السرية

تعني السرية حماية بيانات المشاركين في البحث وعدم استخدامها إلا لأغراض علمية، مع ضمان عدم كشف هوياتهم أو معلوماتهم الشخصية.

مثال: عند جمع بيانات من موظفين في شركات تستخدم الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، يجب عدم نشر أسمائهم أو أي بيانات تعريفية.

٥. الموافقة المستنيرة

تعني الحصول على موافقة المشاركين في البحث بعد توضيح هدف الدراسة وطبيعة استخدام البيانات بشكل كامل وواضح.

مثال: قبل إجراء مقابلات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، يجب إبلاغ المشاركين بأهداف البحث والحصول على موافقتهم الصريحة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تُعد القضايا الأخلاقية في البحث العلمي من أكثر الجوانب حساسية في البحوث المعاصرة، إذ لم تعد هذه القضايا مجرد مخالفات أكاديمية تقليدية، بل أصبحت أكثر تعقيداً في ظل الاعتماد المتزايد على التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات واتخاذ القرارات داخل إدارة المشاريع. ومن هنا، فإن فهم هذه القضايا يتطلب مقاربة تحليلية تتجاوز الوصف إلى مناقشة أثرها الفعلي على جودة البحث وموثوقيته.

أولاً: الانتحال العلمي وأزمة الأصالة البحثية

يمثل الانتحال العلمي أحد أخطر التحديات التي تهدد النزاهة الأكاديمية، حيث لا يقتصر على نسخ النصوص دون توثيق، بل يمتد ليشمل إعادة صياغة أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها. وفي سياق البحوث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، قد يظهر الانتحال بشكل أكثر تعقيداً نتيجة استخدام أدوات توليد النصوص، مما يخلق إشكالية حول حدود "الأصالة الفكرية".

فعلى سبيل المثال، قد يقوم باحث باستخدام محتوى تم توليده عبر أنظمة ذكاء اصطناعي ثم إدراجه في بحثه دون توثيق أو مراجعة، مما يضعف القيمة العلمية للعمل ويجعل نتائجه غير موثوقة. وعليه، فإن الانتحال لم يعد مجرد مخالفة شكلية، بل أصبح تهديداً مباشراً لمصداقية المعرفة العلمية.

ثانياً: تزوير البيانات وتأثيره على القرارات الإدارية

تزوير البيانات يُعد من أكثر الممارسات التي تؤدي إلى تشويه النتائج البحثية، إذ يقوم الباحث بتعديل أو اختلاق بيانات بهدف الوصول إلى نتائج مسبقة. وفي بيئة إدارة المشاريع المدعومة بالذكاء الاصطناعي، تصبح خطورة هذا السلوك مضاعفة، لأن الخوارزميات تعتمد على البيانات كأساس للتنبؤ واتخاذ القرار.

فعلى سبيل المثال، إذا تم تعديل بيانات أداء مشروع معين لإظهار انخفاض غير حقيقي في نسبة المخاطر، فقد يؤدي ذلك إلى قرارات خاطئة مثل تقليل الموارد أو تغيير خطة التنفيذ بشكل غير مبرر. وبالتالي فإن تزوير البيانات لا يؤثر فقط على البحث، بل يمتد أثره إلى مستوى اتخاذ القرار المؤسسي.

ثالثاً: التحيز البحثي والخوارزمي

يُعتبر التحيز من القضايا المعقدة في البحوث الحديثة، حيث لم يعد مقتصرًا على الباحث فقط، بل قد يكون مدمجاً داخل الخوارزميات نفسها. ففي حالة الذكاء الاصطناعي، قد تعتمد النماذج على بيانات تاريخية غير متوازنة، مما يؤدي إلى إنتاج نتائج منحازة دون قصد مباشر من الباحث.

على سبيل المثال، إذا تم تدريب نظام ذكاء اصطناعي لإدارة المشاريع على بيانات مشاريع ناجحة فقط، فقد يؤدي ذلك إلى تجاهل عوامل الفشل المحتملة في المشاريع المستقبلية، مما يعطي صورة غير واقعية عن الأداء المتوقع. وبالتالي فإن التحيز هنا يمثل مشكلة منهجية وأخلاقية في آن واحد.

رابعاً: انتهاك الخصوصية في البيانات الرقمية

تُعد الخصوصية من أكثر القضايا تعقيداً في عصر البيانات الضخمة، حيث لم يعد الانتهاك يقتصر على تسريب المعلومات المباشرة، بل أصبح يشمل تحليل البيانات بطريقة تسمح بإعادة التعرف على الأفراد.

فعلى سبيل المثال، في دراسة تتعلق بموظفي إدارة المشاريع، قد يؤدي استخدام بيانات تشغيلية مثل ساعات العمل أو الأداء إلى إمكانية استنتاج هوية الموظف حتى في حال إخفاء اسمه. لذلك فإن حماية الخصوصية تتطلب وعيًا تقنيًا وأخلاقيًا في تصميم البحث ومعالجة البيانات.

خامسًا: تضارب المصالح وأثره على حيادية البحث

يظهر تضارب المصالح عندما يكون لدى الباحث ارتباط مالي أو مهني قد يؤثر على حياديته في تحليل النتائج. وفي سياق الذكاء الاصطناعي، قد يتجلى ذلك في قيام الباحث بتقييم نظام تابع لشركة تربطه بها علاقة مباشرة. وهذا النوع من التضارب لا يؤثر فقط على مصداقية النتائج، بل قد يؤدي إلى انحراف في تفسير البيانات بشكل يخدم جهة معينة، مما يقلل من القيمة العلمية للبحث ويضعف إمكانية تعميم نتائجه.

خلاصة تحليلية

يتضح من ذلك أن القضايا الأخلاقية في البحث العلمي لم تعد مجرد مخالفات منفصلة، بل أصبحت منظومة مترابطة تؤثر بشكل مباشر على جودة البحث وموثوقيته، خصوصًا في البحوث التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي. وعليه، فإن التعامل مع هذه القضايا يتطلب وعيًا نقديًا من الباحث، وقدرة على إدراك أثر كل قرار منهجي على النتائج النهائية للبحث.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تُعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي إطارًا مرجعيًا يهدف إلى ضبط العملية البحثية وضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية والمهنية. وتلعب هذه القواعد دورًا مهمًا في تعزيز موثوقية البحث العلمي، خصوصًا في الدراسات الحديثة التي تعتمد على التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، حيث تتطلب هذه الدراسات مستويات عالية من الشفافية والمسؤولية في التعامل مع البيانات والمشاركين.

١. لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تُعرف لجان أخلاقيات البحث العلمي بأنها جهات تنظيمية داخل المؤسسات الأكاديمية تهدف إلى مراجعة الأبحاث قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية، خاصة ما يتعلق بحماية المشاركين وسرية البيانات. وتكمن أهمية هذه اللجان في أنها تمنع إجراء بحوث قد تسبب ضررًا نفسيًا أو اجتماعيًا أو قانونيًا للمشاركين. مثال: عند إجراء دراسة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، تقوم لجنة IRB بمراجعة أدوات جمع البيانات للتأكد من عدم انتهاك خصوصية الموظفين المشاركين.

٢. أسلوب التوثيق APA

يُعد أسلوب APA أحد أهم المعايير الدولية المستخدمة في توثيق المراجع العلمية، ويهدف إلى تنظيم عملية الإحالة إلى المصادر بطريقة دقيقة وواضحة. ويساعد هذا الأسلوب في تعزيز الأمانة العلمية ومنع الانتحال الأكاديمي. كما يضمن هذا النظام توحيد طريقة كتابة المراجع داخل النص وفي قائمة المراجع النهائية. مثال: عند استخدام دراسة سابقة حول الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، يتم توثيقها داخل النص مثل

(Creswell & Creswell, 2023).

٣. سياسات الجامعات في أخلاقيات البحث

تفرض الجامعات سياسات واضحة لضمان التزام الباحثين بالأخلاقيات العلمية، وتشمل هذه السياسات منع الانتحال، والحفاظ على سرية البيانات، والحصول على الموافقات اللازمة قبل جمع المعلومات. وتسهم هذه السياسات في رفع جودة الأبحاث العلمية وضمان مصداقيتها.

مثال: تشترط بعض الجامعات الحصول على موافقة رسمية قبل إجراء أي دراسة ميدانية تتعلق بموظفين أو مؤسسات تستخدم الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يمثل هذا الجزء التطبيق الفعلي لأخلاقيات البحث العلمي على موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، حيث لا يقتصر على عرض الإجراءات المنهجية، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل كيفية تأثير الالتزام الأخلاقي على جودة البيانات وقرارات إدارة المشروع، خاصة في البيانات التي تعتمد على الأنظمة الذكية في تحليل الأداء والتنبؤ بالمخاطر. أولاً: سياق تطبيقي واقعي للدراسة

لإبراز الجانب التطبيقي بشكل أدق، يمكن تصور تطبيق الدراسة على مشروع رقمي داخل مؤسسة تستخدم نظام ذكاء اصطناعي لإدارة الجدول الزمني والموارد. في هذا السياق يتم جمع بيانات من موظفين ومديري مشاريع حول أداء النظام ودقته في التنبؤ بالمخاطر. وهنا تصبح البيانات حساسة لأنها ترتبط بأداء الأفراد وتقييم العمل، مما يرفع مستوى الاعتبار الأخلاقية المطلوبة.

ثانياً: تحليل أخلاقي لعملية جمع البيانات

في هذا النوع من البيانات، لا يُنظر إلى جمع البيانات كعملية تقنية فقط، بل كقرار أخلاقي يؤثر على سلوك المشاركين وجودة النتائج. فغياب الشفافية حول هدف البحث قد يدفع المشاركين إلى تقديم إجابات غير دقيقة، مما يؤدي إلى تحيز في البيانات (Data Bias) ينعكس لاحقاً على مخرجات الذكاء الاصطناعي. لذلك فإن توضيح هدف الدراسة لا يُعد إجراءً شكلياً، بل شرطاً لضمان صحة النموذج التحليلي.

ثالثاً: الموافقة المستنيرة كأداة لحماية العدالة البحثية

تكتسب الموافقة المستنيرة في هذا السياق بعداً أعمق، إذ إنها لا تحمي المشاركين فقط، بل تحمي جودة البحث نفسه. فالمشارك الذي يدرك أن بياناته قد تُستخدم في تحليل أداء أنظمة إدارة المشاريع سيكون أكثر دقة وموضوعية في إجاباته. أما غياب هذا الفهم فقد يؤدي إلى نتائج مضللة تؤثر على قرارات إدارية لاحقة مثل توزيع الموارد أو تقييم أداء المشاريع.

رابعاً: السرية وإشكالية البيانات في الأنظمة الذكية

في بيئات الذكاء الاصطناعي، لا تكمن خطورة انتهاك السرية في كشف الهوية المباشرة فقط، بل في إمكانية إعادة التعرف على الأفراد من خلال تحليل الأنماط السلوكية والبيانات التشغيلية. وهذا يعني أن حماية البيانات تتطلب أكثر من مجرد إخفاء الأسماء، بل تتطلب أيضاً التحكم في طريقة تخزين ومعالجة البيانات داخل الأنظمة الذكية المستخدمة في إدارة المشاريع.

خامساً: التحليل النقدي لمخرجات الذكاء الاصطناعي

تعتمد بعض أنظمة إدارة المشاريع على خوارزميات تتنبأ بالمخاطر وتحدد أولويات التنفيذ، إلا أن هذه المخرجات قد تتأثر بالبيانات التاريخية المنحازة أو بنماذج تدريب غير متوازنة. وهنا تظهر إشكالية أخلاقية مهمة، وهي أن قبول مخرجات الذكاء الاصطناعي دون مراجعة بشرية قد يؤدي إلى قرارات إدارية غير دقيقة، مثل تقليل موارد مشروع بناءً على تنبؤات غير مكتملة.

سادسًا: أثر الالتزام الأخلاقي على جودة القرار الإداري

يوضح التحليل أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يحمي فقط المشاركين، بل يرفع من جودة القرار الإداري داخل المشاريع. فعندما تكون البيانات نظيفة وخالية من التحيز، تصبح مخرجات الذكاء الاصطناعي أكثر دقة، مما يؤدي إلى تحسين التخطيط وتقليل المخاطر. وعلى العكس، فإن ضعف الالتزام الأخلاقي يؤدي إلى سلسلة من الأخطاء تبدأ من البيانات وتنتهي بقرارات تنفيذية غير فعالة.

سابعًا: الاستنتاج التطبيقي العميق

يمكن استنتاج أن أخلاقيات البحث العلمي في سياق الذكاء الاصطناعي ليست عنصرًا مساعدًا، بل هي جزء بنيوي من جودة النظام البحثي والإداري. فالأخلاقيات هنا تعمل كآلية ضبط تمنع الانحراف في البيانات وتحد من التحيز، مما يجعل نتائج البحث قابلة للاعتماد في اتخاذ قرارات حقيقية داخل إدارة المشاريع.

الخاتمة

تناول هذا التقرير موضوع أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، من خلال تحليل المفاهيم الأساسية للأخلاقيات العلمية، واستعراض أهم المبادئ التي تحكم سلوك الباحث، إضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية والتحديات المرتبطة باستخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي.

وقد أوضحت الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصرًا محوريًا في ضمان جودة البحوث وموثوقيتها، حيث لا يقتصر دورها على الجانب التنظيمي فحسب، بل يمتد ليشمل حماية المشاركين، وتعزيز الشفافية، وتقليل التحيز، وضمان دقة النتائج. كما تبين أن الالتزام بهذه الأخلاقيات يصبح أكثر أهمية في ظل الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، نظرًا لما يترتب عليه من تحديات تتعلق بخصوصية البيانات، وتحليل المعلومات، واتخاذ القرار. كما خلص التقرير إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية لا يُعد مشكلة في حد ذاته، بل إن الإشكالية الحقيقية تكمن في كيفية توظيفه دون إطار أخلاقي واضح. فغياب هذا الإطار قد يؤدي إلى نتائج مضللة أو قرارات غير دقيقة، حتى وإن كانت الأدوات التقنية المستخدمة متقدمة. لذلك فإن التكامل بين الجانب الأخلاقي والتقني يُعد شرطًا أساسيًا لنجاح أي بحث علمي في هذا المجال.

وفي ضوء ذلك، يوصي التقرير بضرورة تعزيز ثقافة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين، مع التركيز على التدريب المستمر في مجالات حماية البيانات، والشفافية، والتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي. كما يوصي بضرورة تعزيز دور لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) في مراجعة الدراسات المرتبطة بالتقنيات الحديثة لضمان سلامتها الأخلاقية والمنهجية.

وأخيرًا، يقترح التقرير أن تكون هناك دراسات مستقبلية أكثر تخصصًا تتناول الجوانب الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، مع التركيز على تطوير أطر تنظيمية واضحة تساعد الباحثين على تحقيق التوازن بين الابتكار التقني والمسؤولية الأخلاقية، بما يضمن إنتاج معرفة علمية دقيقة وموثوقة تخدم المجتمع والمؤسسات على حد سواء. وبذلك يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي لم تعد إطارًا نظريًا فقط، بل أصبحت عنصرًا حاكمًا في جودة الأنظمة الذكية وقرارات إدارة المشاريع المعاصرة.

- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). SAGE Publications.
- Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research and why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov>
- Project Management Institute. (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). PMI.
- UNESCO. (2021). *Recommendation on the ethics of artificial intelligence*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. <https://unesdoc.unesco.org>
- Floridi, L., Cowls, J., Beltrametti, M., Chatila, R., Chazerand, P., Dignum, V., ... Vayena, E. (2018). AI4People—An ethical framework for a good AI society. *Minds and Machines*, 28(4), 689–707.
- Russell, S., & Norvig, P. (2021). *Artificial intelligence: A modern approach* (4th ed.). Pearson.
- Shneiderman, B. (2020). Bridging the gap between ethics and practice in AI. *Communications of the ACM*, 63(4), 30–32.
- Dwivedi, Y. K., et al. (2021). Artificial intelligence (AI): Multidisciplinary perspectives. *International Journal of Information Management*, 57, 101994.
- Raisch, S., & Krakowski, S. (2021). Artificial intelligence and management: The automation–augmentation paradox. *Academy of Management Review*, 46(1), 192–210.
- Zhang, B., & Dafoe, A. (2020). Artificial intelligence: American attitudes and trends. *Oxford University Report*.